

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | 7) قوله فمثل

هذا قد يجوز أن يراد به كل المعاني التي قا

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اما بعد ذكرت في المرة الماضية جملة من الامثلة والتطبيقات على الامور التي - 00:00:01

مضت لا سيما فيما يتعلق حمل النص القرآني على المعاني التي يحتملها وبقي على كل حال مثال واحد او تطبيق واحد اذكره آما قبل
ان ابدأ في درس اليوم هذا المثال يتعلق - 00:00:21

بمسألة ذكرناها من قبل وهي فيما اذا قال الراوي احيانا نزلت هذه الآية في كذا وهو لا يقصد بها سبب النزول وانما يقصد انها محمولة
او ان من المعاني الدالة تحتها كذا وكذا وكم - 00:00:47

اضرب لكم مثلا واضحا كالشمس على هذه القضية في ان الراوي احيانا يقول ذلك وهو قطعا لا يقصد به سبب النزول بحال من
الاحوال. وهذا المثال كرهوا ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة النور - 00:01:05

يقول عند قوله تبارك وتعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ساق رواية عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه كان
في السوق فاقيمت الصلاة - 00:01:23

فاغلقوا حواناتهم يعني الدكاكين اهل السوق اغلقوا الحوانات ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله. لاحظ ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:01:44

هنا قال حينما رأى هؤلاء وذلك بعد مدة طويلة من نزول هذه الآية. فقال فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع فهذا المثال قطعا
منة بالمنة لا يقصد به عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:02:03

ان هذا الذي حدث في السوق من اغلاق الحوانات لما سمعوا الاذان لا يقصد انه هو سبب نزول الآية قطعا وهذا يؤكد ما ذكرت من ان
الراوي تارة يقول نزلت هذه الآية في كذا وكذا ويقصد مما يدخل في معناها ومما تصدق - 00:02:22

وعليه هذه الآية ويصح ان تفسر به وهناك امثلة بين كذا ذكرت في المرة كما ذكرت في المرة الماضية والله تعالى اعلم نكمل اه
القراءة في كلام شيخ الاسلام رحمه الله نعم تفضل - 00:02:41

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالتها السلف - 00:02:58

وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون الآية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه اذ
قد جوز ذلك اكثر الفقهاء المالكيه والشافعية والحنبلية - 00:03:18

وكثيرا من اهل العلم وكثيرا من اهل الكلام. واما لكون اللفظ متواتطا فيكون عاما اذا لم يكن لتخسيصه موجب فهذا النوع اذا صح
فيه القولان كان من الصنف الثاني الصنف الثاني المراد به ما ذكر فيه بعض انواع المسمى على سبيل التمثيل. يريده ان
يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:03:41

الله يقول ان مثل هذه الامور او هذه المعاني التي يحتملها اللفظ سواء كان ذلك لانه من قبيل المشترك فهو يحمل اكثر من معنى
ويتمكن تفسير الآية بهذه جميعا كما سبق والليل اذا عسعس اقبل وادرى يمكن ان نفسر الآية بهذا وهذا معا. نعم. وكذلك ما يذكر -

لان اه لان اللفظ لان اللفظ يحتمله من جهة الحقيقة والمجاز والراجح انه يجوز عند القائلين بالمجاز يجوز ان يحمل اللفظ على حقيقته ومجازه في ان واحد من متكلم واحد وليس هذا في جميع الحالات وانما هو في بعض الموضع - 00:04:31 وهكذا على كل حال فمسألة المشترك وانه يحمل على معنيه او معانيه المتعددة هذا هو القول الراجح من اقوال الفقهاء اصوليين واهل اللغة رحم الله الجميع هذا معنى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول وكثير من اهل الكلام والمراد باهل الكلام هم علماء الكلام وقيل لهم ذلك لكترة اشتغالهم - 00:04:54

بالجدل والردود والمناقشات في المسائل الاصولية العقدية. غالب عليهم هذا الاطلاق وذلك كفي من ينتسب الى الاشعرية او ينتمي الى الاعتزاز ويطلق ايضا على طوائف من علماء الرافضة ومن علماء - 00:05:19 الطوائف الاخرى الذين يستغلون بالكلام والعلوم الجدلية هؤلاء يقال لهم علماء الكلام على كل يقول واما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما. اذا لم يكن لتخصيصه موجب. فهذا النوع اذا صح في - 00:05:39 القولان كان من الصنف الثاني يعني خلاف التنوع الذي هو من قبيل ان آتذكر بعض انواع المسمى على سبيل التمثيل نعم فتذكرة بعض انواع المشترك يفسر ببعض انواع المشترك مع ان الباقي يكون داخلا في هذا المعنى - 00:05:59 وهذا الاطلاق والله تعالى اعلم. وليس ذلك في كل الاحوال اذ ان المشترك احيانا لا يمكن ان يحمل المعنى فيه الا على واحدة الا على واحد من معانيه وهكذا فيما يتعلق بالحقيقة والمجاز عند القائل به احيانا لا يمكن ان يراد الا احد المعنيين اما الحقيقي واما واما المجازي - 00:06:19

وهكذا يقال في الاشياء في الاشياء الاخرى التي تحتمل وسيأتي مزيد تفصيل لهذه القضية في الكلام على اختلاف التنوع بامثلتها ان شاء الله وكتب تعليقا في هذا على هذه القضية في اختلاف التنوع لعله في ايديكم ومن الاقوال الموجودة عنهم و يجعلها بعض الناس - 00:06:42

اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة. اي نعم. اه هذا ايضا سبق في شرح القضايا السابقة ان يعبر كل واحد بلفظ مقارب لعبارة الاخر. وذكرت لكم من قبل بأنه جرت عادة الناس العلماء وغير العلماء انهم يعبرون عن المعنى المطلوب - 00:07:02 بالعبارة التي يظنون انها تقرب لهم المعنى واما ان يتتفقوا على الحروف والالفاظ والجمل منه بالمئة فهذا يحتاج هذا لا يتأنى اصلا نعم يحتاج ان يجتمع اهل المشارق والمغارب من اجل ان يعبروا بعبارة واحدة لا تزيد حرفا ولا تنقص حرفا - 00:07:23 هذا الان في عالم الاتصالات وثورة الاتصالات لم يتأنى للناس. فكيف في الازمان السابقة بين هذا وهذا الاف الكيلومترات ولو كان عنده في البلد الواحد وانت تشاهدون هذا في حياتكم اليومية. قد تسأل عن قضية من القضايا ما معنى كذا؟ فتعبر عنه بعبارة. اذا قيل لك - 00:07:46

ما معنى ما معنى الساعة؟ فتقول هي هذه والاخر يقول هي الالة التي يضبط بها الوقت. وثالث يقول هي ميزان الزمن ده هذا الكلام كله صحيح وكله يعبر عن مسمى واحد لكن كل واحد منكم عبر بعبارة غير عبارة الاخر. واحد فسر بالمثال واخر - 00:08:06 حاول ان يقرب يصور المطلوب ولكن عبر بعبارة غير عبارة الاخر والجميع يؤدي المعنى تماما. قل هذه عبارات متقاربة لا مترادفة ما معنى هذا الكلام؟ لو قال مترادفة معناها ان كل واحد يعبر بعبارة اخرى لكنها تؤدي مؤدي - 00:08:27

عبارة الاولى منه بالمئة وذكرت لكم من قبل بان العبارات تفترق في المعاني التكميلية التي يسمونها المعاني الخادمة ومثلت لكم على ذلك بامثلة قلت مثل الصارم والمهند في اسماء السيف. فالصارم فيه معنى الصرم. وهو القطع - 00:08:47 الشديد مع الابانة. والمهند فيه مراعاة او فيه اشارة الى مصدر هذا السيف وهو الهند هكذا فالحاصل ان هذه من حيث الدلالة على مسمى واحد هي مترادفة هي الفاظ متعددة دلت على مسمى واحد فهي مترادفة بهذا الاعتبار. ولكن هل لفظة - 00:09:10 مهند ولفظة صارم كل واحدة تدل منه بالمئة على نفس المعاني التي دلت عليها الاخر بدون اي زيادة؟ لا فاذا كانت اللفظة تدل على مؤدى اللفظة الثانية سبعين بالمئة ثمانين بالمئة ونحو ذلك فهي تتفق معها على المعنى الاصلي - 00:09:35

ونفترق في المعاني التكميلية فهذا لا يقال له انه من المترادف. نعم. لا يقال انه من المترادف وانما شيخ الاسلام يعبر عنه بمثل المتكافئ فهي متكافئة من حيث انها تدل على مسمى واحد لكنها تختلف في المعاني التكميلية. وهذه المعاني المترادفة بعض اهل العلم - [00:09:55](#)

يقولون لا توجد في لغة العرب اصلا لان كل لفظة من هذه الالفاظ التي يقال عنها انها مترادفة تفترق عن اللفظة الاخرى في بعض المعاني. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول هذا ان وجد في اللغة فهو - [00:10:19](#)
قليل واما في القرآن فهو معدوم او نادر وبعض العلماء يقولون الترادف موجود في اللغة وليس بموجود في القرآن. والعمدة في هذا الذين ينكرون الترادف يقولون انه غير موجود من حيث الواقع. اذا اتيت باي لفظة تشتراك مع اللفظة الاخرى في اصل المعنى يقولون نوجد لك فروقا - [00:10:34](#)

بين هذه الالفاظ في المعنى. ومن هنا جاء ما يسمى بالفروق اللغوية والذين يتبنون هذا المبدأ من العلماء ويتبناون هذا المذهب هم كثيرون منهم صاحب كتاب الفروق اللغوية وهو ابو هلال العسكري. فهذا مذهبه انه لا يوجد ترادف في اللغة اصلا - [00:10:58](#)
جمع الالفاظ التي يقال عنها انها من قبل المترادف ثم فرق بينها من جهة المعاني فقال هناك فروقات دقيقة بين كل لفظة ولفظة من جهة المعنى. والاقرب ان يقال والله اعلم وبه تجتمع الاقوال انه يستفصل في هذا فيقال. اما - [00:11:20](#)
من حيث المعاني الاصلية فالترادف موجود ولا شك واما من حيث المعاني التكميلية المعاني الخادمة فهذا قد لا يوجد. وان وجد فهو نادر. واما الذين يجيئونه في اللغة ويمنعون منه في القرآن يقولون انه وجد في اللغة توسيعة على الناس في الكلام فانت ما تحظرك هذه اللفظة في لفظة اخرى تؤدي نفس المعنى. واذا فاتتك - [00:11:40](#)

في اللفظة الثانية في لفظة ثالثة تؤدي نفس المعنى. فننظرا لضعف الناس وعجزهم وافتقارهم وقلة استحضارهم صارت الالفاظ كثيرة جدا التي تدل على المعنى الواحد واما الله عز وجل فانه ليس بحاجة الى هذا - [00:12:05](#)
فالله تبارك وتعالى هو افصح او اصدق واعلم بالكلام وبمجال الكلام ولا يفوته شيء ولا يغيب عن علمه تبارك وتعالى شيء علمه احاط بكل شيء تبارك وتعالى فليس مفتقرًا الى - [00:12:24](#)

بحيث اذا عجز عن هذه اللفظة نسيها او نحو ذلك جاء بلفظة اخرى. قالوا هذا بالنسبة للبشر واما رب تبارك وتعالى فهذا لا تكون في حقه جل وعلا هذه هذه وجهتهم على كل حال والذين اجازوه قالوا الله لا يفوته شيء هذا صحيح ولكن القرآن عبر به - [00:12:44](#)
نزل بلغة العرب ومما ورد في لغة العرب كما قال الله بلسان عربي مبين ومما في لغة العرب الترادف ايضا على كل حال لا نطيل في هذه المسألة لكن هذه آآ خلاصة الكلام فيها والله اعلم ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة - [00:13:04](#)

لا مترادفة فان الترادف في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. عرفتم لماذا كان بهذه المثابة نعم وابن القيم رحمه الله يتبني كلام شيخ الاسلام هذا - [00:13:24](#)

او اكثر وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه. هم. بل يكون فيه تقريب لمعناه. وهذا من اسباب القرآن فاذا قال القائل يوم تمور السماء نورا ان المور هو الحركة. اي نعم. يعني الان المور هل تفسير المور بالحركة - [00:13:39](#)
ما فسرها به بعض المفسرين بعض السلف المور هو الحركة. هذا المور هو الحركة. هذا قرب المعنى لكن الواقع اذا اردت ان تدقق فما ان تعبر عن لفظة المور بلفظة واحدة فقط تؤدي نفس المعنى مئة بالمئة - [00:14:00](#)

وانما هنا المور الحركة ادى بعض المعنى لكن اذا اردت ان تدقق اكثر تقول المور حركة مع اضطراب حركة مع اضطراب لاحظ الان ما قلنا المور الحركة كلمة بمقابل كلمة. وانما احتجنا ان نقيد ذلك بايض - [00:14:18](#)

احتجنا ان نقيد ذلك بقيد نقول حركة خاصة نعم هي حركة ما مع اضطراب والله تعالى اعلم نعم او حركة خفيفة سريعة الزلزلة حركة باضطراب والمور حركة خفيفة سريعة نعم - [00:14:38](#)

فاذا قال القائل يوم تمور السماء مورا ان المور هو الحركة كان تقريبا. اذ المور حركة خفيفة سريعة. مم. وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك يعني اذا عبر عن الوحي فسر الوحي بالانزال - [00:14:55](#)

او فسر الوحي بالاعلام هذا تقريب له لان من شأن الوحي غالبا ان ينزل او ان يعلم به فتقول الوحي هو الاعلام والواقع ان الوحي هو اعلام اعلام خاص فهو اعلام في سرعة وخفاء بقدين. اعلام بسرعة وبخفاء. فليس كل اعلام - 00:15:15

يقال له وحي وانما يقال في الاعلام الخفي السريع الالقاء السريع الخفي الاعلام السريع الخفي هو الوحيد او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق - 00:15:35

فان الوحي هو اعلام سريع خفي. اعلام سريع خفي. كم يكون بالقول ويكون ايضا بالاشارة ونحو ذلك. مثل ما خرج زكريا عليه الصلة والسلام على قومه من المحراب فاوحى اليهم يعني اشار - 00:15:55

اشار اليهم بحركة فهموها باشارة فهموها لانه نذر الا يتكلم وكذلك قول الشاعر فاوحى اليها الطرف اني احبها فاثر ذاك الوحي في وجناتها او حى اليها الطرف حرك عينه لها حركة معينة ففهمت انه يحبها - 00:16:12

فاثر ذاك الوحي في وجناتها. ظهرت الحمرة في وجناتها حباء نعم من هذه النظرة او الاشارة او الرسالة الخفية التي بعثتها بطرفه فالحاصل ان الوحي هو اشارة سريعة وخفية سريعة وخفية نعم - 00:16:31

فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهم اخص من الاعلام. مثلا نعم وقضينا الىبني اسرائيل اعلمنا لا يكفي هذا يؤدي بعض المعنى يقرب بعض المعنى فيه معنى الاعلام وفيه معنى ايضا الفصل وفيه معنى الحكم - 00:16:52

نعم وقضينا الىبني اسرائيل يعني حكمنا وفصلنا واعلمنا نعم وابلغناهم نعم وما شابه ذلك من المعاني فاحنا لا نستطيع ان نعبر عنها بعبارة واحدة. وقل مثل ذلك في قوله - 00:17:15

به تبارك وتعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. قضى بعضهم يقول وصى وبعضهم يقول الزم وبعضهم يقول الحكم وبعضهم يقول غير ذلك نعم والاقرب انه ان يقال - 00:17:33

قضاء بمعنى حكم ووصى اه كل هذه المعاني مظمنة في في قضاء فقظى مظمن معنى وصى من اجل ان يحتمل الاشياء التي بعده من المنهيات اما اذا قلنا قضى بمعنى امر في اشياء منهية ولا تقربوا الزنا اللي بعدها - 00:17:49

ضمن الايات المذكورة فعلى كل حال هذا هو مراد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل. وتعديه تعديته. اي نعم. يريد شيخ الاسلام ان يقول هذا كله في خلاف التنوع - 00:18:10

يريد شيخ الاسلام ان يفقهك في اللغة. يقول اللغة واسعة ومذاهب العرب فيها متعددة وكثيرة والعرب يتتوسعون في الكلام ومن شأنهم كما قال الشاطبي في المواقف انهم يلقون الكلام على عواهنه - 00:18:32

يبلقون الكلام على عواهنه. ويعبرون بلفظة وتكون مشربة معنى لفظة اخرى وهذا هو حقيقة التنظمين. ما معنى التنظمين؟ التنظمين حقيقته ان اشراب معنى فعل او لفظة من الالفاظ نعم ان تشربها معنى لفظة اخرى. فيكون في الافعال ويكون ايضا ويكون ايضا في غير - 00:18:50

تعال نعم في غير الافعال مما يقوم مقامها وكذلك في الحروف وهذا كثير جدا ومذاهب العلماء فيه اه متباعدة متعددة منهم من يضمن الحرف معنى الحرف وهؤلاء هم الاغلب منهم من يضمن الفعل معنى الفعل وهذا هو الافقه والاذق والاحسن والاجمع المعاني - 00:19:17

وهو المتفافق مع القاعدة الشهيرة وهي ان القرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة اه شيخ الاسلام رحمه الله اه هنا تكلم على قضية التنظمين اه بكلام اه مختصر - 00:19:45

من اجل ان يبين لك هذه القضية التي قصدتها وهي ان العرب يتتوسعون يتتوسعون في الكلام ومذاهبهم فيه آآ واسعة فلا ينفرون في الالفاظ ويدققون فيها تدقيق الاعاجم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته - 00:20:03

ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاجه. اي نعم. شوف الان التنظمين هو ايقاع لفظ - 00:20:26

ايقاع معنى لفظ او ايقاع لفظ في موقع لفظ اخر من جهة المعنى فهو ان تشرب اللفظ معنى لفظة اخرى هذه حقيقة التضمين الان
هذا المثال الذي ذكره شيخ الاسلام في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك - [00:20:42](#)

الى نعاجه الان هذا المثال تأمل فيه جيدا ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. ما هو المتبدار ان يقال مادا ما سؤال نعجتك مع نعاجه
يعني ليظمنا نعجتك الى نعاجه فيتكرر بذلك - [00:21:02](#)

هذا هو المتبدار ظلمك بسؤال نعجتك مع معاني عاجه فماذا قال؟ قال الى نعاجه. فسؤال هنا لا تدعى بالى. فكيف صحت هذه التعديه
في هذا الموضع اكثر وهم الذين يعتمدون - [00:21:22](#)

القول بتضمين الحرف معنى الحرف والمقصود بالحروف حروف المعاني ليست حروف الهجاء والمقصود حروف المعاني والمقصود
بها بصفة او بصورة ادق حروف الجر واضح؟ حروف الجر من والى وعن وعلى والباء وما الى ذلك. فهذه الحروف اكثر اهل العلم من
اهل اللغة - [00:21:40](#)

ومن المفسرين ومن الاصوليين يقولون انها تضمن معنى حرف اخر فیأتون بمن ما هي الحروف الاخرى التي تحل محلها ويأتون بالى
تنوب عن ماذ؟ من الحروف حروف الجر. وما الذي ينوب عنها؟ هذا تجدونه في كتب اصول الفقه - [00:22:03](#)

وتجدونه في كتب اللغة وتجدونه ايضا هناك كتب خاصة في الحروف في حروف المعاني. بعض هذه الكتب الف في حرف واحد
فقط مجلد في حرف واحد وبعضها مطبوع وبعضها لا في عموم الحروف وبعضها في حرفين - [00:22:24](#)

وبعضها في ثلاثة من امثلة هذه الكتب كتاب رصف المباني في حروف المعاني للمالقي ومن هذه الكتب ومن اخرها كتاب حروف
المعاني رسالة اه جيدة جمع فيها معاني هذه الحروف في ابواب ثلاثة. عند المفسرين - [00:22:41](#)

وعند اهل اللغة وعند النحات فیأتي بهذه الحروف ويأتي بمعانيها عند كل طائفة من هذه الطوائف الثلاث. فتجد الحرف الواحد في
هذه الموضع الثلاثة. للهلاكي لهذا كتاب من اجودها ومن اجمعها فيما وقفت عليه - [00:23:06](#)

والحروف فيها والكتب في هذا كثيرة على كل حال الان الذين يقولون بتضمين الحرف معنى الحرف اين الحرف هنا؟ حرف الجر؟
الى. الى. ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه؟ يستريحون فماذا يقولون؟ وهذه طريقة سهلة. ظلمك بسؤال نعجتك مع نعاجه. فالى
يقولون ضمن معنى حرف اخر وهو - [00:23:21](#)

هو مع وانتهينا هل زاد الان المعنى في الاية؟ او بقي على حاله؟ بقي على حاله. الذين يضمنون الفعل او المصدر يعني ما يقوم مقام
الفعل من المشتقات آآ في بعض الاحوال ماذا يقولون؟ يقولون بأنه قد ضمن - [00:23:44](#)

هذا اللفظ معنى لفظ اخر. فماذا يقول هنا يسألها لكنه يتخلص منها بطريقه او باخري - [00:24:06](#)

او يعيدها اليه يقول انما اردت ان اختبرك مثلا نعم خذها اردت ان احسن اليك بعد ان اخذتها منك اردت امرا من الامور لكن حينما
يضمنها معنى اخر وهو ان يضمنها الى نعاجه فهذا ينبع عن ايش - [00:24:35](#)

عن الشره والطمع الذي في نفسه يريد ان يكفر هذه النعاج التي عنده. نعم. ومن انصاري الى الله اي مع الله ونحوه هذه هذا التركيب
من انصار المتبدار مع الله. فلماذا قال الى الله - [00:24:51](#)

لماذا عد هذه اللفظة بالاء انصاري الى الله اما ان نقول يعني انصاري ما تتعدى بالا. انصاري تتعدى مع. فاما ان نقول الى مضمنة معنى
مع واما ان نقول لا - [00:25:12](#)

هنا تضمين اخر في نفس هذه اللفظة وهي انصاري فماذا يقال فيها؟ العلماء والمفسرون تختلف عباراتهم على كل حال فيها ولكن
المؤدي المؤدى متقارب والله وتعالى اعلم نعم والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التضمين. هذا الذي يسميه ابن القيم رحمه الله قول
فقهاء - [00:25:27](#)

يقول هذا قول اهل الحرق والفقه من اهل النحو واللغة فسؤال النعاجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه وكذلك قوله وان كانوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك اي نعم لان - [00:25:52](#)

الفتن يقال فتنه في كذا. اليه كذلك يفتنونك عن الذي اوحينا اليك يفتنونك مثلا في الذي في الذي اوحينا اليك فهنا قال يفتنونك عن الذي اوحينا اليك. فهنا يفتنونك ظمن معنى يزيغونك. فيزيغونك تعدد بعن - 00:26:12

فصارت يفتنونك يزيغونك عن الذي اوحينا اليك او يصرفونك او يصدونك وما الى ذلك من الالفاظ التي يصح ان تعد بعن. وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ضمن - 00:26:35

ما معنى نجيانه وخلصناه؟ لاحظ لماذا؟ لأن نصرناه المتبادل انها تتعدى بعن نصرناه على فهنا قال من فليعدون الحرف اه الذين يبدلون الحرف. من الحرف ماذا يقولون؟ نصرناه على والذين يضمنون الفعل وما بمنزلته - 00:26:55

معنى الفعل يقولون ونصرناه بمعنى مظمن معنى ايش؟ التنجية. فهو نصر مع النجاة نصرناه مظمن معنى نجيانه نجيته من كذا تتعدى نجيته وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن يروي بها ونظائره كثيرة. الان يشرب بها الاصل ان يقال يشرب - 00:27:17

منها اليه كذلك؟ لأن العين لا يشرب بها وانما يشرب منها. انما الذي يشرب به ما هو الكأس وما الى ذلك مما يرفع الى الفم اما العين فلا يقال شرب بالعين وانما شرب من العين. يشرب بها يشرب منها. اللي يقولون بتظامين الحرف معنى الحرف. واما الذين يقولون - 00:27:41

بالمذهب الآخر يقولون يشرب مظمن معنى يرتوى او يلتذ فانه يلتذ او يرتوى يمكن ان تتعدى به من يلتذ بها او يرتوى بها. فهذا الشرب ليس شرباً مجرداً وانما هو مظمن ايضاً معنى الارتواء. شرب مع ارتواء فقد يشرب الانسان ولا يرتوى. اليه كذلك - 00:28:02

وقد يشرب ولا يلتذ فهنا دل ذلك على انه شرب مع ارتواء وشرب مع التذاذ يلتذ بهذا الشرب نعم وهكذا ونظائره كثيرة. على كل حال امثالته كثيرة. آآ او اردت ان احمل لكم من الكتب امثلة - 00:28:28

لا لربما صعب حملها لكن اضرب لكم بعض الامثلة من بعض الكتب مثل تفسير ابن كثير مثلاً فهنا مثلاً في قوله تبارك وتعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك - 00:28:49

سليمان فهنا عدى تتلو الشياطين على ملك سليمان على. نعم. فتتلو هنا مظمن معنى تروي او تخبر او تحدث الشياطين على ملك سليمان. فعدا بعده لان الكلمة تتلو مظمنة معنى - 00:29:09

تكذب نعم وتفترى. تبع ما تتلو الشياطين على ملك سليمان يعني اتبعوا ما تتلو الشياطين. ما تكذب الشياطين ما تفترى الشياطين على ملك سليمان هذا على احد التفسيرات المشهورة والآية لها تفسيرات - 00:29:34

اخرى على كل حال ومن ايضاً امثالته في قوله تبارك وتعالى في سورة الاعراف وهذه الآية فيها اشكالات كثيرة من حيث الاعراب. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك المتبادل ان يقول ما منعك ان تسجد. ما منعك من السجود هذا هو متبارد. فهنا جاء ما منعك الا - 00:29:51

نعم فهذه فيها اشكال من جهة الاعراب آآ كثير وفيه اقاويل آآ كثيرة والذي اختاره ابن جرير الطبرى رحمه الله كبير المفسرين ان قوله منعك مظمن معنى فعل اخر تقديره ما الزمك واظطرك الا تسجد اذ امرتك - 00:30:16

وهذا القول رجحه ايضاً الحافظ ابن كثير. فلا حظ الان ما منعك الا تسجد. بعضهم يقول هذه زائدة الا والكلام ما منعك ان تسجد والاصل عدم الزيادة ولا يليق ان يعبر بهذه العبارة اصلاً وزيادة المبنى لزيادة المعنى - 00:30:38

فالحاصل ان هذا التفسير الذي ذكره ابن جرير وقواه ابن كثير منعك مظمن معنى الزمك الا تسجد. ومن امثالته ايضاً وهي آية فيها اشكال معروف كبير من جهة الاعراب في قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:30:57

الرحمة مؤنث ولا مذكر مؤنث وقال قريب والاصل ان يقول قريبة وهذه بعض العلماء في حل هذا الاشكال الف فيها رسالة يوجد اكثر من كتاب مخطوط في حل هذا فقط رسائل للعلماء في تفسير قوله تبارك وتعالى ما منعك الا تسجد. وبعض هذه المخطوطات موجودة وبعضاها - 00:31:17

مفقودة لكن فيها عدة رسائل اضافة الى كتب التفسير فهي مليئة من الكلام لا سيما التي تعنى بالاعراب. يذكرون لها اوجه متعددة

فالحاصل ان في باب التظيمين هنا يمكن ان يجابت عن هذا الاشكال وهو احد الاجوبة المعروفة في الآية ان قوله تبارك وتعالى قريب -

00:31:41

ولم يقل قريبه لانه ضمن الرحمة معنى التواب. ضمن الرحمة آآ معنى التواب. فصار ان رحمة الله مظمن ان ثواب ثواب الله. والثواب مذكر ولا مؤنث؟ مذكر. ان ثواب الله قريب. فهنا خرجنا من هذا الاشكال - 00:32:01

بكل اه بكل سهولة ومن امثاله ايضا في قوله تبارك وتعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. قال يرد فيه بالحاد - 00:32:21

والاصل ان يقول يرید فيه الحاد لماذا قال بالحاد فعداها بالباء؟ اه يجيب عن هذا ابن كثير وابن القيم ايضا في زاد المعاد يقول ومن يرد فيه بالحاد ان الارادة - 00:32:41

فهنا ضمنت معنى لفظة اخرى وهي الهم. ومن يرد اي بهم بالحاد. فالهم يعذبهم بهذا هممت بالسفر. واضح؟ لكن الارادة تقول اردت السفر فهنا من يرد فيه بالحاد اي بهم. فصار لهم بالحاد في الحرم يؤخذ عليه الانسان ويعاقب نعم وهو - 00:32:57

متوعد بالعذاب الاليم مع ان الانسان لا يؤخذ اصلا على الهم ولا ؟ اليس كذلك؟ ومن قال لا لا شك فهذا تقريب. والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يربيك. وفي الحديث - 00:33:24

انه من بطيبي حاقد فقال لا يربيك احد. اي نعم يعني هذا كثير في كلام السلف في كلام المفسرين. لا ريب فيه يقولون لا شك والواقع انه تقريب للمعنى لان الريب شك خاص - 00:33:44

شك مع اضطراب اضطراب وبين؟ في النفس. هذا الامر يقع في نفسه. يتربّد في قلبه. يتجلج في نفسه فهذا هو هذا هو الريب ليس مجرد الشك فالذين قالوا الريب هو الشك قربوا لك المعنى - 00:33:59

وهذه عادة العرب في كلامهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. ما يتجلج في صدرك تحرك في نفسك تتردد فيه دعه الى شيء تجزم انه حق. وانه لا مؤاخذة فيه ولا تبع على المكلف - 00:34:19

بفعله وهذا الحديث ثابت صحيح معروف اخرجه الامام احمد والترمذى والنمسائى. قال وفي الحديث انه من بطيبي حاقد يعني هذا في حجة الوداع وتعرفون ان الصيد محرم على المحرم فمر النبي صلى الله عليه وسلم في سفره كما قال - 00:34:39

الله عز وجل ليبلغونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه آآ في الحاصل ان الانسان قد يبتلى بمثل هذه الصيود في طريقه وهو محرم ليبتلى هل يصبر عنها ولا لا والنفس عادة - 00:34:59

تحرك تجاه هذه الامور. فمر النبي صلى الله عليه وسلم بطيبي حاقد يعني نائم قد احنى. قد انحنى عنقه فاوّق النبي صلى الله عليه وسلم عنده رجالا الان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وهم كثر حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حظر معه الموسم منه الف او اكثر فالناس - 00:35:18

جاووا من احياء اليم ونجد وما الى ذلك اضافة الى من جاؤوا من المدينة ساروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة واحد اكثراهم هكذا. فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:38

اوّف عنده رجالا وقال لا تربّوه ايش معنى لا تربّوه فاما ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة فالريب ضده ضمن الاضطراب والحركة. هو هذا. الصدق طمأنينة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والكذب - 00:35:48

الكذب ريبة لانه يتجلج في النفس يبقى الانسان غير مستريح وغير متأكد ان الناس قد صدقوه ولهذا يحتاج انه يحلف ويؤكد لهم هذا مرارا بينما الصادق مطمئن الى قوله الى كلامه الى - 00:36:04

خبره وما الى ذلك والله اعلم نعم ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لان المشار اليه وان كان واحدا فالإشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة - 00:36:19

بالبعد والغيبة. يعني تلاحظون الفرق بين الان ذلك وهذا انتم تعرفون ان النحات يقولون الاشارة اما ان تكون الى البعيد واما الى القريب. فالقريب هذا والبعيد ذلك وذاك وبعضهم يقول هي ثلاثة مراتب بعيد والمتوسط في البعد بعيد جدا والقريب - 00:36:42

البعيد جدا والمتوسط فالقريب يقال هذا وما كان متوسطا في البعد يقال ذاك والبعيد جدا يقال ذلك. فالحاصل اذا عبرت انت عن ذلك بهذا فانت تقرب المعنى والا فالواقع ذلك للبعيد وهذا للقريب. لكن السامع يفهم المطلوب وهذا هو المراد. ولفظ الكتاب يتضمن من كونه - 00:37:06

مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقوءا مظهرا باديا. اي نعم. وهذه الاشياء يعني الان لفظة ذلك كتاب انتهينا من ذلك لفظة ذلك جئنا الى الكتاب لو قلت ذلك الكتاب هذا القرآن فنحن لا نوافقك ان لفظة هذا تؤدي معنى ذلك مئة بالمئة لا وانما هو - 00:37:34 وتقريب له. طيب ثم لفظة الكتاب هل تؤدي عنها لفظة القرآن ذلك المعنى مئة بالمئة؟ الجواب لا فالكتاب اصلها من الكتب وهي الضم والجمع ومنه قيل للكتبية كتبية لانها مجموعة من الجنود ينضم بعضهم الى بعض وقيل للخياطة كتابة لانها ظم لاطراف - 00:37:58 الثوب اما اللغز المعروف وكانتينا وما خطت اناملهم حرفما وما قرأوا ما خطت في الكتب يعني الخياطين فالحاصل ان الخياطة يقال لها كتابة لانها ظم لاطراف الثوب. ويقال لكتبة القماش او الحبل او الخيط اللي يربط فيه رأس القرية. فالحاصل هذا كله فيه معنى الضم والجمع - 00:38:19

والكتابة لانها تجمع الجمل او تجمع الحروف او تجمع الكلمات قيل لها ذلك. والكتاب لانه يجمع لانه يجمع الآيات والسور او لانه يجمع الحلال والحرام الامر والنهي والقصص والاخبار قيل له ذلك. ولهذا اخذ بعض العلماء من - 00:38:43

هذا التعبير في هذه السورة ذلك الكتاب ان جمع القرآن في مصحف ليس من قضايا المصالح المرسلة تعرفون هذا مثال مشهور على مسألة المصالح المرسلة يقولون جمع المصاحف. طيب جمع المصاحف - 00:39:00

بعض العلماء يقولون هذا له اصل في كتاب الله عز وجل وهو ان الله قال ذلك الكتاب مع ان القرآن نزل به الروح الاميين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما - 00:39:19

الكتاب للتوراة والانجيل ولا لا؟ الكتب كانت تنزل فصحف موسى وصحف ابراهيم عليهم الصلاة والسلام. للتوراة وصحف ابراهيم وصحف موسى. فالحاصل ان هذا الكتاب الله سمي هذا القرآن سماه كتابا. كيف سماه كتابا - 00:39:29

قالوا فيه اشارة الى كونه سيكتب فيما بعد. فهذه الاشارة هي ترخيص شرعي بقضية في قضية كتابة المصاحف اذا ليست هي من قضايا المصالح المرسلة وانما هي قضية نص الله عليها في كتابه او اشار الله اليها - 00:39:48

في كتابه هكذا قالوا على كل حال المقصود ان هذه اللفظة الكتاب لا تؤدي عنها عبارة القرآن ثم القرآن هذه اللفظة مأخوذة من القراءة على الراجح والقراءة هذه اللفظة فيها معنى - 00:40:10

القراءةقرأ فيها ايضا معنى الضم والجمع وقيل للقرء وهو الحيض لانه اجتماع الدم في الرحم وهكذا في كل استعمال لهذه اللفظة تجد فيها معنى تجد فيها معنى الضم والجمع. مادة قرأ في كل استعمالاتها فيها معنى الضم والجمع - 00:40:27

فعلى كل حال لفظة القراءة او القرآن لا تؤدي عنها اللفظة الاخرى وهي الكتاب او الكتاب فاذا عبر عن قوله بذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب للمعنى لكن لا يؤدي عنه مئة بالمئة. طبعا هذا السبب - 00:40:50

اهو احد الاسباب في منع الترجمة الحرافية لان لا يصح ان تأتي باي كتاب وتقول هذا ترجمة للقرآن هذا خطأ لماذا؟ لانها لا يمكن ان تؤدي بلفظة عن لفظة اخرى تؤدي نفس المعنى تماما مئة بالمئة لكن ان تفهم - 00:41:10

فتقريب المعنى ثم تعبر عنه بلغة اخرى. فهي في الواقع ترجمة تفسيرية. تفسيرك هذا الذي فهمته تحتاج ان تفسر هذه الالفاظ هذا النص ثم تعبر عنه بلغتك او باللغة الاخرى فتنقول ذلك الكتاب فهمت منه قربته فقلت هذا القرآن - 00:41:28

على انها ليست مئة بالمئة في العربي لان فكيف اذا اديتها بلفظة اخرى لا سيمما في الاشياء الصعبة ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. هذى ايش بتجييها حرافية ولهذا كانت الترجمة الحرافية - 00:41:48

مستحبلة لا يمكن ان تتم لا يمكن وانما الذي يقال هو ترجمة معاني القرآن فهذه الترجمة انما هي فهم المفسر فقط قربه قربه لك فهذه الفروق موجودة في القرآن - 00:42:02

فاذما قال احدهم ان تبسلي اي تحبس. وقال الآخر ترهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد وان كان المحبوس قد يكون مرتهنا وقد

لا يكون. اذ هذا تقرير للمعنى كما تقدم. وجمع - 00:42:19

السلف في مثل هذا نافع جدا. نعم. لأن مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين صحيح هذا كثير يعني الان عبارات السلف اذا جمعناها في تفسيرهم للایة ثم بعد ذلك عبرنا عن معنى الایة بعبارة ظافية وافية - 00:42:37

تضم هذه العبارات التي ذكرها السلف وتشتمل عليها وتحتوي على ما على معانيها هذه المعاني التي ذكروها فهذا اكمل هذا في التفسير وبه يتضح يتضح المعنى تماما. اما ان نقتصر على تعبير واحد - 00:42:57

على لفظ واحد من الفاظهم ومن عباراتهم فهذا مشكلة نعم لأن المعنى سيكون قاصراً في الغالب ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق 00:43:14
بينهم. كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. يعني شيخ الاسلام يقول نحن لا ننكر. يعني كل هذا الشرح الذي شرحه لك -
اذا يقرر لك ان القضية اكثر ما ينقل عنهم انما هو اختلاف تنوع يقول ومع ذلك نحن نقر ان ثمة اشياء منقولة عن السلف في التفسير
انما هي من الاختلاف الحقيقى اختلاف التضاد - 00:43:32

هذا قدر موجود لكنه قليل بالنسبة لهذا المنقول وهو من خلاف التنوع. نعم. ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم من الاختلاف
معلوم بل متواتر عند العامة او الخاصة. هذه عموماً يعني في قضايا الخلاف في الدين - 00:43:47

وسواء كان ذلك في تفسير القرآن او في غيره تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. هذه الاشياء التي اختلف فيها
العلماء ليست مما يضطر اليه بعبارة مختصرة ليست مما يتوقف عليه النجاة. الامور التي تتوقف عليها النجاة في الآخرة - 00:44:10
هي قضايا واضحة لم يختلفوا فيها اعني اهل السنة اهل الحق وانما اختلفوا اختلافاً في الجزئيات. التي لا تتوقف عليها نجاة العبد.
فهم لا يختلفون ان الصلاة واجبة وان الزكاة مفروضة - 00:44:31

ولا يختلفون ان الصيام صيام رمضان واجب ولا يختلفون في شيء من ذلك لكنهم قد يختلفون في الشيء الفلاني هل يفطر او لا؟
العارض الفلاني اذا عرط للصلاوة هل يبطلها؟ او تبقى الصلاة صحيحة - 00:44:47

قد يختلفون في مثل هذه الامور وهذا وهذا شيء يغتفر ومعلوم ان الاجتهاد بابه واسع وان الناس اما ان يكون الواحد منهم مؤهلاً
للاستنباط فهو بين الاجر والاجرين ان اصاب واطأ. واما ان يكون غير مؤهل - 00:45:00

فهذا الانسان يسأل فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فحقه السؤال فاذا سأل واتقى الله في سؤاله سأله من تحرى فيه الديانة مع
العلم سقطت عنه التبعية بهذا القيد - 00:45:19

لانه فعل ما امر به ولا يلام فتسقط عنه التبعية. هكذا القضية فرحمه الله عز وجل واسعة. ولم يجعل علينا في هذا الدين من حرج واذا
نظرنا الى الخلاف بهذا المنظور فان الخلاف بهذا المفهوم يمكن ان يكون توسيعة لlama كما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله - 00:45:34

لا كما ينظر اليه بعض اصحاب الاهواء والشهوات او بعض الجهال على انه يتخير من هذه الاقوال ما شاء او اذا كان في زمان اه شرود
عن الدين واعراضها عن الله عز وجل انه يتتبع اقوال الفقهاء الساقطة ثم بعد ذلك - 00:45:54

يخرج الفتاوي آآ المتتابعة المتتالية المبنية على اقوال شاذة لا يعتبر ولا يلتفت اليها. نعم ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم
الناس من الاختلاف معلوم. بل متواتر عند العامة او الخاصة. كما في عدد الصلوات - 00:46:14

مقادير رکوعها ومواقيتها وفرض الزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان والطواف والوقوف ورمي الجamar والمواقيت وغير ذلك. اي نعم
اه ويمكن ان يكون من الاتفاق نعم مما يحتاج الناس اليه ويضطرون اليه من الاتفاق. وهنا اذا قلنا من الاختلاف يمكن ان تحمل على
وجه - 00:46:34

على وجوه صحيح ما يحتاجون اليه من الاختلاف لأن هذه المسائل قد يوجد فيها او في بعضها بعض الاقوال الساقطة بعض الاقوال
الشاذة بعض الكذا لكنه لا يلتفت اليها فهي معلومة لدى العامة - 00:46:58

خاصة ويوجد فيها من الادلة ما يكفي لرفع الخلاف. وانت تعرفون لا تكاد توجد مسألة للاسف من مسائل الدين الا وقد اختلف الا وقد
اختلف الناس فيها. فاذا اردت ان تبحث وتفتش حتى في اقوال اهل الاهواء والزنادقة والبدع - 00:47:12

فستجد من يخالف حتى في قضايا التوحيد بل حتى في توحيد الربوبية ستجد من يخالف في اشياء واظحة وفي اصول كبار لكن هذا الخلاف لا يلتفت اليه ولا يعتد به انما المعتبر كما - [00:47:28](#)

قلت في اول الكلام انما هو قول اهل الحق اهل السنة والجماعة لانهم هم الخط المستمر المستقيم الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه الصحابة واولئك الفرق انما هم تشعبوا عنه وافترقوا - [00:47:42](#)

ثم ان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشركة ونحو ذلك الان مسائل الفرائض جمهورها معلوم ومتفق عليه لا خلاف فيه يختلفون في بعض المسائل القليلة من مسائل الفرائض لكن وقوعها قليل. مثل مسألة الجد مع الاخوة سواء كانوا هؤلاء الاخوة اشقاء - [00:47:59](#)

او كانوا هؤلاء الاخوة او كانوا اخوة لاب. فهو اهل العلم بعض السلف يقولون بان هؤلاء الاخوة يسقطون سواء كانوا اشقاء او اخوة لاب نعم يسقطهم الجد لانه ينزل منزلة الاب عند - [00:48:21](#)

الاب عند عدمه فهذا الجد حل محله والاب معلوم انه يحجب انه يحجب هؤلاء الاخوة والاخوات فهو بمنزلته وببعضهم وهذا قال به طائفة كبيرة من الصحابة انه يحجبهم تماما هذا قول ابي بكر وعثمان وعائشة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وجابر بن عبد الله وابو هريرة وابن عباس - [00:48:39](#)

وبعضهم يقولون لا هم يرثون مع الجد وان كانوا لا يرثون مع الاب وهو اهل العلم ايضا يختلفون في طريقة توريتهم وهذا قال به طائفة من الصحابة مثل علي رضي الله عنه ابن مسعود وزيد ابن ثابت فتلاحظون مثل هذه المسألة مسألة الجد وهي من المسائل القليلة - [00:49:04](#)

وكذلك المسألة الاخري التي ذكرها آآ هنا وهي المشاركة. وضابطها ان يوجد زوج وذات سدس ذات سدس ام او او جدة ام او جدة واخوة لام اثنان فاكثر واخ شقيق فاكثر - [00:49:22](#)

سواء كانوا ذكورا ام ذكورا واناثا؟ فلابد من هذه الاركان. فان اختلف واحد منها لم تكن بهذه المثابة. وحكم هذه الصورة انه يسقط الاشقاء لاستغراق الفروض للتراكمة. نصف للزوج وسدس للام او الجدة - [00:49:44](#)

وثلث لاخوة لام وهذا هو مذهب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الاول وقوله القديم وهنالك قول اخر وهو ان الاشقاء هؤلاء يشاركون الاخوة لام في الثالث ويأخذون حكمهم في التسوية - [00:50:05](#)

بين آآ للذكر يعني مثل حظ الاثنين وهذا هو قول عمر الاخير والله تعالى اعلم نعم. يقول هذا الخلاف في هذه المسائل القليلة لا يوجب ريبة في جمهور مسائل الفرائض يعني اكثر مسائل الفرائض واضحة ومعروفة - [00:50:23](#)

لا يوجب ريبة في جمهور مسائل الفرائض. بل لا يحتاج اليه عامة الناس. بل ما يحتاج اليه عامة الناس هو عمود النسب من الاباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله انزل في الفرائض - [00:50:39](#)

ثلاث ايات مفصلة. اي نعم. يعني الان هذه الكلالة التي ذكرها شيخ الاسلام هي مصدر من تكالله النسب والتکلل معناه ايش معناه الاحاطة ان تکلل النسب. ومنه الاکليل. ما يوضع على الرأس - [00:51:00](#)

اما يحيط به ولا يعلوه فانه يقال له الاکليل مثلا نعم فالكلالة هي تكون في حالة انعدام الاصل والفرع ليس له اب ولا جد ولا آآ فوق ذلك. وليس له فرع وارث. من الذين يرثونه؟ من يحيطون به؟ فهذا هو - [00:51:19](#)

تكالله النسب فالاب والابن طرفان من اعلى ومن اسفل والبقية اه هؤلاء يحيطون به. فاذا مات ولم يخلف اصلا ولا فرعا وارثا فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين - [00:51:41](#)

كلالة بهذا الاعتبار وبعضهم يقول هو مطلق على على المصيبة لان هذا هلك وقد ايضا ليس له ولد ولا والد فصار بهذه المثابة فعلى كل حال هي اسم للورثة الكلالة اسم للورثة ما عدا الاصل - [00:51:59](#)

والقول هي اسم للميت على كل حال الذي بهذه المثابة فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات مفصلة ذكر في الاولى الاصل والفرع. وقيل هي اسم للميت على كل حال الذي بهذه المثابة فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات مفصلة ذكر في الاولى الاصل - [00:51:59](#)

باب. ايه التعصيـب هذه اللفـظة تدور على معنى واحد وهو الشـد. والعصـبة الرـجل هـم قـرابتـه لـابـيه وايـضا الـابـنـاء اـبـنـاء الرـجـل وـقـرـابتـه من جـهـة الـابـ لا الـام فالـاخـوال وـما الى ذـلـك هـؤـلـاء لـيسـوا مـن العـصـبة - 00:52:42

انـما العـصـبة القرـابة من جـهـة الـابـ والـابـنـاء. وـمن ذـلـك قـيل للـعصـبة وـهي التـي تـشـدـ على الرـأسـ العمـامـة. تـشـدـ على الرـأسـ قـيلـ لها عـصـبة فـهـؤـلـاء يـحـيطـون الـابـ المـيـتـ من اـعـلـى وـمـن اـسـفـلـ. الـابـاء وـالـابـنـاء - 00:53:01

ويـحـيطـونـ بهـ منـ الجـانـبـينـ الـلـي هـمـ الـاـخـوـهـ وـالـاعـمـامـ وـما شـابـهـ ذـلـكـ وـضـابـطـ اـهـ المـعـصـبـ اوـ الـعـصـبـةـ انـهـمـ الـوارـثـونـ منـ غـيرـ تـقـدـيرـ الـوارـثـ منـ غـيرـ تـقـدـيرـ يـقـالـ لهـ عـصـبـةـ وـهـوـ الـذـي يـأـخـذـ ماـ بـقـيـ - 00:53:23

بعـدـ اـعـطـاءـ اـصـحـابـ الـفـروـضـ ماـ لـهـ فـانـ بـقـيـ فـهـوـ لـهـ لـهـذاـ المـعـصـبـ. وـانـ لـمـ يـقـيـ شـيـءـ فـلـيـسـ لـهـ شـيـءـ مـنـ التـرـكـةـ. طـبـعـاـ تـعـرـفـونـ انـ بـعـضـ الـورـثـةـ لـهـ فـرـظـ وـلـهـ تـعـصـيـبـ مـثـلـ الـابـ - 00:53:43

لـهـ السـدـسـ وـهـوـ اـيـضاـ مـعـصـبـ وـهـكـذـاـ نـعـمـ وـاجـتمـاعـ الـجـدـ وـالـاـخـوـهـ نـادـرـ. وـلـهـذـاـ لـمـ يـقـعـ فـيـ الـاسـلـامـ الاـ بـعـدـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـاـخـتـالـفـ قـدـ يـكـوـنـ لـخـفـاءـ الدـلـيـلـ اوـ لـذـهـولـ عـنـهـ. وـقـدـ يـكـوـنـ لـعـدـمـ سـمـاعـهـ. الـاـنـ بـدـأـ بـقـضـيـةـ جـديـدةـ - 00:53:58

وـهـيـ الـخـلـافـ الـحـقـيقـيـ. هـنـاكـ خـلـافـ صـورـيـ خـلـافـ تـنـوـعـ بـسـبـبـ توـسـعـ فـيـ عـبـارـاتـ بـسـبـبـ ثـمـ بـعـدـيـنـ قـالـ نـحـنـ لـاـ نـنـكـرـ اـنـ قـدـرـاـ مـنـ الـخـلـافـ الـحـقـيقـيـ مـوـجـودـ. فـيـمـاـ نـقـلـ بـيـنـاـ مـنـ اـقاـوـيـلـ السـلـفـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ. هـذـاـ الـخـلـافـ - 00:54:19

الـمـنـقـولـ قـلـيلـ بـالـنـسـبـةـ لـخـلـافـ التـنـوـعـ طـيـبـ هـذـاـ الـخـلـافـ الـمـنـقـولـ عـنـ الصـاحـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اوـ عـنـ السـلـفـ الصـالـحـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ الـخـلـافـ الـحـقـيقـيـ ماـ سـبـبـهـ؟ قـالـ يـكـوـنـ لـهـ اـسـبـابـ تـارـةـ يـكـوـنـ لـخـفـاءـ الدـلـيـلـ وـتـارـةـ يـكـوـنـ فـهـمـهـ فـهـمـاـ اـخـرـ - 00:54:38

وـتـارـةـ يـكـوـنـ لـمـعـنـيـ اـخـرـ يـتـعـلـقـ بـقـوـاعـدـ الـاـسـتـنبـاطـ وـتـارـةـ يـكـوـنـ لـمـعـارـضـ اـخـرـ وـتـارـةـ يـكـوـنـ مـاـ صـحـ عـنـدـ هـذـاـ الـدـلـيلـ اـصـلاـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـاـ ذـكـرـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـاـخـرـ رـفـعـ الـمـلـامـ عـنـ الـائـمـةـ الـاعـلـامـ - 00:54:58

ذـكـرـ جـملـةـ مـنـ الـاسـبـابـ التـيـ تـجـعـلـ الـعـلـمـاءـ يـخـتـلـفـونـ وـهـيـ مـنـ الـاـمـورـ التـيـ يـتـسـعـ بـهـاـ يـتـسـعـ بـهـاـ الصـدـرـ. يـعـنيـ الـاطـعـمةـ كـمـاـ يـقـالـ انـ هـنـاكـ الـوـانـ مـنـ الـاطـعـمةـ يـذـكـرـهـ اـبـنـ الـقـيمـ غـيرـ اـبـنـ الـقـيمـ يـقـولـ هـيـ مـنـ الـمـفـرـحـاتـ مـثـلـاـ تـشـرـحـ الصـدـرـ الـبـخـورـ الطـيـبـ - 00:55:18

الـبـرـتـقـالـ الـحـمـضـيـاتـ فـكـذـكـ اـيـضاـ هـنـاكـ بـعـضـ الـعـلـومـ الـعـلـمـاـ يـشـرـحـ الصـدـرـ وـلـاـ سـيـماـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـقـضـاـيـاـ الـخـلـافـ. وـمـاـ اـكـثـرـ قـضـاـيـاـ الـخـلـافـ فـاـذـاـ عـرـفـ الـعـبـدـ مـثـلـاـ لـمـاـذـاـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـاـنـهـ يـتـسـعـ صـدـرـهـ وـلـاـ يـضـيقـ عـطـنـهـ وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـضـيقـ عـطـنـهـ فـيـ الـهـالـقـضـاـيـاـ يـقـولـ الـيـسـ الـقـرـآنـ وـاـحـدـ وـالـرـسـوـلـ وـاـحـدـ وـالـسـنـةـ وـاـحـدـةـ كـيـفـ يـخـتـلـفـونـ؟ـ لـمـاـذـاـ 00:55:35

مـخـتـلـفـونـ. فـهـوـ اـذـاـ قـرـأـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ اـتـسـعـ صـدـرـهـ وـكـذـكـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـدـرـاسـةـ درـاسـةـ اـصـولـ الفـقـهـ بـطـرـيـقـةـ آـآـ اـخـرـيـ اـيـظـاـ نـحـتـاجـ اليـهاـ آـآـ هـنـاكـ بـعـضـ الـكـتـبـ التـيـ اـهـ تـهـتـمـ بـهـذـاـ اـهـ الـجـانـبـ. اـهـ مـثـلـ الـكـتـبـ الـلـيـ تـعـنـيـ بـتـخـرـيـجـ الفـرـوـعـ الـاـصـولـ عـلـىـ الـفـرـوـعـ قدـ - 00:56:03

استـفـادـ مـنـهـاـ مـنـ هـذـهـ الـحـيـثـيـةـ وـكـذـكـ اـيـضاـ اـهـ مـثـلـ كـتـابـ اـثـرـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـاـصـولـيـةـ فـيـ اـخـتـلـافـ الـفـقـهـاءـ. فـتـعـرـفـ لـمـاـذـاـ هـؤـلـاءـ؟ـ ردـ هـذـاـ الدـلـيلـ وـهـوـ دـلـيلـ وـاـضـحـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـتـسـعـ صـدـرـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـيـنـشـرـ - 00:56:30

وـلـاـ يـضـيقـ عـطـنـهـ وـيـضـجـرـ وـيـظـنـ بـالـعـلـمـاءـ الـظـنـونـ الـسـيـئـةـ التـيـ لـاـ يـجـوزـ وـلـاـ يـلـيـقـ اـنـ تـنـسـبـ اليـهـمـ. فـشـيـخـ الـاسـلـامـ الـاـنـ بـدـأـ فـيـ مـوـظـوـعـ فـيـ الـجـانـبـ الـاـخـرـ مـنـ الـخـلـافـ وـهـوـ اـخـتـلـافـ التـضـادـ - 00:56:48

واـشـارـ اـشـارـاتـ هـنـاـ اـلـىـ بـعـضـ اـسـبـابـهـ وـسـاـتـحـدـثـ عنـ هـذـهـ الـقـضـاـيـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ شـكـلـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ التـفـصـيـلـ ماـ يـتـنـاسـبـ مـعـ مـوـضـوـعـناـ هـذـاـ وـهـوـ اـصـولـ التـفـصـيـلـ. فـاـنـ الـكـلـامـ عـنـ اـسـبـابـ الـخـلـافـ عـمـومـاـ قـدـ يـتـسـعـ - 00:57:03

وـيـطـوـلـ وـقـدـ تـوـجـدـ بـعـضـ الـاـمـثـلـةـ فـيـ قـضـاـيـاـ اـخـرـ لـاـ تـتـعـلـقـ بـالـتـفـصـيـلـ وـاـنـمـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـحـدـثـ عـنـ الـجـانـبـ الـذـيـ تـعـلـقـواـ بـتـفـصـيـلـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـسـبـابـ الـخـلـافـ بـيـنـ بـيـنـ الـمـفـسـرـيـنـ سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ مـنـ الصـاحـبـةـ اوـ مـنـ - 00:57:23

بعـدـهـمـ وـالـوقـتـ لـاـ يـكـفـيـ الانـ طـبـعـاـ لـلـحـدـيـثـ عـنـ هـذـهـ الـمـوـضـوـعـ اوـ الدـخـولـ فـيـهـ وـالـكـلـامـ عـنـ جـزـئـيـةـ اوـ جـزـئـيـتـيـنـ مـنـهـ فـاـتـرـكـهـ فـيـ المـرـةـ القـادـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـيـكـوـنـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ مـسـتـقـلـاـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:57:43

وـسـاـذـكـرـ مـعـهـ فـيـ كـلـ قـضـيـةـ مـنـ الـقـضـاـيـاـ مـاـذـيـ يـمـكـنـ اـنـ نـلـحـقـهـ بـخـلـافـ التـنـوـعـ حـكـماـ بـحـيـثـ اـنـ يـمـكـنـ جـمـعـ الـاقـوـالـ فـيـهـ فـاـذـاـ اـنـهـيـنـاـ الـكـلـامـ

على هذه القضية يتبعكم باذن الله عز وجل بصورة اه واضحة ان شاء الله - 00:57:57

ان اكثر ما ينقل من الخلاف سواء اختلاف التنوع او الاختلاف الحقيقى انه يمكن ان نجمع الاقوال فيه وان نوفق بينها وان نحمل الاية عليهما جمیعا. ولذلك ففي خلاف التضاد ساذكر لكم في كل قضية من القضايا ما الذي يمكن - 00:58:17

ان نحمل الاية فيه على هذه المعانى ايضا مع انها من اختلاف التضاد. وهذا القدر اظنه من انفع الكلام في هذه المسألة اظنه من انفع ما يكون فيما يتعلق باصول - 00:58:34

تفسير وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ان كان لديكم اسئلة فيما ذكرت - 00:58:48